

جامعة ميدأوشن

كلية الإعلام

ماجستير ادارة الاعلام الرقمي



أثر توظيف تقنيات الإعلام الرقمي في تطوير صناعة الأفلام المستقلة: دراسة

ميدانية على المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية.

إعداد الطالب/ صالح ناجي المري

251001763

إشراف:

د/ مهيتاب ماهر الراجحي

العام الدراسي: 2025

3	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة:
5	أهمية الدراسة:
7	أهداف الدراسة:
7	تساؤلات الدراسة:
8	فروض الدراسة:
9	الدراسات السابقة:
14	الفجوة البحثية:
16	المنطلقات النظرية للدراسة:
18	المنهجية وطرق البحث:
19	رابعاً: أداة الدراسة:
22	المراجع:

مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في البنية الاتصالية والإعلامية مع بروز تقنيات الإعلام الرقمي التي أعادت تشكيل أساليب إنتاج المحتوى وتوزيعه واستهلاكه، فقد فرضت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وبرمجيات التصميم، وتقنيات التصوير والمونتاج الحديثة واقعاً إعلامياً جديداً يقوم على السرعة، والمرونة، والتفاعلية، وتعدد المنصات، وأسهم هذا التحول الرقمي في خفض التكلفة الإنتاجية ودمقرطة أدوات الإبداع، مما مكن الأفراد فقط من الدخول في عمليات إنتاج إعلامي وفني كان الوصول إليها سابقاً مقصوراً على جهات ذات إمكانيات ضخمة.

و أصبحت تقنيات الإعلام الرقمي إحدى الركائز الأساسية للصناعات الإبداعية، إذ وفرت للمبدعين أدوات متطورة تشمل التصوير عالي الدقة، والمؤثرات البصرية، والتقنيات ثلاثية الأبعاد، والمنصات الرقمية للبث والتوزيع، وقد أدى توافر هذه الأدوات إلى توسع كبير في مجالات الإنتاج الرقمي وإلى ظهور أشكال جديدة من التعبير الفني، مثل الإنتاج المستقل، وصناعة المحتوى الرقمي، والسينما المستقلة التي تعتمد على نموذج إنتاج مرن قائم على التكنولوجيا الرقمية أكثر من اعتماده على البنية التقليدية. وتعكس هذه التحولات دور الإعلام الرقمي بوصفه عنصراً محورياً في إعادة تشكيل التجربة البصرية وتوسيع حدود الإبداع.

و أسهمت تقنيات الإعلام الرقمي في تعزيز التكامل بين الجوانب الفنية والتقنية للإنتاج السينمائي، إذ لم يعد المخرج بحاجة إلى بنية استوديو ضخمة لإنجاز عمل احترافي، بل أصبح قادراً على توظيف برامج متقدمة في معالجة الألوان، وإدارة الإضاءة الرقمية، وتصميم المؤثرات، وإنشاء بيئات افتراضية تسهم في تطوير الأساليب السردية. ومن ثم، تشكل هذه التقنيات اليوم منظومة متكاملة تمكّن المخرجين وخاصة الشباب من تحويل أفكارهم إلى مشاريع فيلمية قابلة للعرض والتنافس.

وتُعد صناعة الأفلام المستقلة أحد أهم المسارات الإبداعية التي ازدهرت عالمياً مع بروز التقنيات الرقمية، نظراً لاعتمادها على ميزانيات محدودة ومبادرات فردية أو فرق صغيرة تسعى لخلق أعمال فنية متحررة من المعايير التجارية، وتمثل الأفلام المستقلة مساحة خصبة للتجريب الإخراجي والطرح الثقافي، حيث تمنح المخرج حرية أكبر في اختيار الموضوعات وتقديم رؤى مبتكرة تعكس همومه وتجربته الشخصية. وقد ساهمت هذه الحرية في تعزيز مكانة السينما المستقلة كمسار فني مواز للسينما التجارية، له جمهور متمم وتأثير ثقافي واضح.

وتبرز أهمية الأفلام المستقلة بوصفها منصة تُتيح للمخرجين الشباب التعبير عن أصواتهم وتقديم موضوعات غير تقليدية، إضافة إلى بناء مهاراتهم المهنية عبر خوض تجربة الإنتاج بشكل مباشر، كما أن هذا النمط من السينما يساهم في تنويع المشهد الثقافي ويعزز الهوية البصرية المحلية، خاصة في الدول التي تشهد نهضة فنية وثقافية، ويمكن القول إن الأفلام المستقلة أصبحت اليوم إحدى الأدوات المهمة في دعم الاقتصاد الإبداعي، وتنمية المواهب الشابة، وتوفير محتوى بديل قادر على المنافسة في المهرجانات والمنصات العالمية.

وتجدر الإشارة إلى أن صناعة الأفلام المستقلة تواجه في الوقت نفسه تحديات بنيوية، مثل محدودية الموارد المالية، ونقص الخبرات التقنية، وصعوبة الوصول إلى شبكات التوزيع التقليدية. ومع ذلك، فقد أسهمت المنصات الرقمية وبرامج الإنتاج الافتراضي في تقليل أثر هذه التحديات من خلال توفير مسارات جديدة للعرض والتسويق، مما يشير إلى وجود علاقة جوهريّة بين التطور التقني وتنامي إنتاج الأفلام المستقلة، ويبقى السؤال حول مدى قدرة المخرجين الشباب على استثمار هذا التطور بما يخدم جودة أعمالهم ويدعم استدامة تجربتهم السينمائية.

وتأسيساً على ما سبق، تتقاطع أهمية الدراسة في تحليل العلاقة بين تقنيات الإعلام الرقمي وتطوير صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل حراك سينمائي متسارع يشهده القطاع الثقافي في البلاد.

مشكلة الدراسة

تشهد المملكة العربية السعودية حراكاً سينمائياً متسارعاً في إطار التحولات الثقافية والإبداعية التي تستهدف تطوير الصناعات الإعلامية والفنية، ويُعدّ قطاع الأفلام المستقلة أحد أبرز المسارات التي أظهرت حضوراً لافتاً بفضل دخول جيل من المخرجين الشباب الذين يمتلكون طموحاً لإنتاج أعمال سينمائية ذات طابع إبداعي يتسم بالجرأة والتجديد، وفي ظل هذا الحراك، برزت تقنيات الإعلام الرقمي بوصفها ركيزة أساسية لإعادة تشكيل العملية الإنتاجية السينمائية، من حيث خفض التكلفة، وتسهيل الوصول إلى أدوات احترافية للتصوير والمونتاج والمؤثرات البصرية، وتوفير منصات رقمية للتوزيع والعرض.

ورغم الإمكانيات الكبيرة التي تتيحها هذه التقنيات، إلا أن مستوى توظيفها في صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب لا يزال غير واضح، سواء من حيث درجة الاستخدام، أو نوعية التطبيقات، أو مدى تأثيرها الحقيقي في الارتقاء بجودة الإنتاج السينمائي المستقل، كما أن الأدبيات العلمية العربية تُظهر ندرة واضحة في الدراسات التي تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي والأفلام المستقلة بوجه خاص، حيث تركز معظم الدراسات على الإعلام الرقمي في مجالات الاتصال والتنمية والصورة الذهنية، بينما يُلاحظ غياب الدراسات المتخصصة التي تستقصي أثر التقنيات الرقمية الحديثة بأبعادها الإنتاجية والفنية والتكنولوجية على قدرة المخرجين الشباب في المملكة على تطوير أعمال سينمائية تنافسية ومستدامة.

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من التوسع المتزايد في استخدام التقنيات الرقمية داخل المشهد السينمائي المعاصر، إلا أن مدى تأثير هذه التقنيات على تطوير صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية لا يزال غير مدروس بشكل علمي دقيق، ولا تتوافر بيانات واضحة حول طبيعة هذا التأثير أو حجمه أو تجلياته الفنية والإنتاجية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة إلى معالجة السؤال الرئيس الآتي: ما أثر توظيف تقنيات الإعلام الرقمي على تطوير صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

تعتمد أهمية هذه الدراسة على إسهاماتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- تسد فجوة بحثية في مجال توظيف تقنيات الإعلام الرقمي في صناعة الأفلام المستقلة، وهو مجال حديث نسبياً ويحتاج إلى المزيد من الدراسات العربية.
- تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بصناعة السينما الرقمية، من خلال تقديم إطار نظري حول العلاقة بين التقنيات الرقمية وتطوير الإنتاج السينمائي.

- تقدم رؤية علمية حديثة حول أثر التحول الرقمي على الممارسات الإبداعية لدى المخرجين الشباب، وتضيف بعداً معرفياً جديداً في مجال دراسات الإعلام الرقمي.
- تدعم المعرفة البحثية في تخصصات الإعلام والسينما عبر رصد تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الجودة الفنية والتقنية للأفلام المستقلة.
- تمثل مرجعاً علمياً يمكن أن تستند إليه دراسات لاحقة تتناول الإعلام الرقمي، صناعة الأفلام، الابتكار التقني، أو تمكين الشباب في القطاعات الإبداعية..

ثانيًا: الأهمية العملية:

- تساعد المخرجين الشباب على فهم كيفية استثمار تقنيات الإعلام الرقمي لتحسين جودة أفلامهم المستقلة وتقليل تكاليف الإنتاج.
- تساهم في تطوير صناعة الأفلام السعودية من خلال تقديم توصيات عملية تُعزز التكامل بين الإبداع الفني والتقنيات الرقمية الحديثة.
- تدعم صناع القرار والجهات الثقافية والهيئات السينمائية في وضع سياسات وبرامج تدريبية تستند إلى نتائج واقعية حول احتياجات الشباب في المجال السينمائي.
- تقدّم حلولاً عملية للتحديات التي تواجه المخرجين الشباب في توظيف التقنيات الرقمية، مما يعزز تمكينهم ورفع إنتاجيتهم.
- تشجع على الاستثمار في الصناعات الإبداعية الرقمية من خلال توضيح الأثر الإيجابي للتقنيات الحديثة على تطوير الإنتاج السينمائي المستقل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر توظيف تقنيات الإعلام الرقمي على تطوير صناعة الأفلام المستقلة على المتغير التابع، وهو أداء المخرجين الشباب وإنتاجهم السينمائي في المملكة العربية السعودية. ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية، أبرزها:

1. التعرف على درجة استخدام المخرجين الشباب لتقنيات الإعلام الرقمي في مراحل إنتاج الأفلام المستقلة.
2. تحليل أثر تقنيات الإعلام الرقمي على خفض تكاليف الإنتاج وزيادة كفاءة صناعة الأفلام المستقلة.
3. قياس دور الأدوات الرقمية في تحسين الجودة الفنية والإبداعية للأفلام المستقلة.
4. استكشاف تأثير الإعلام الرقمي في توسيع فرص التوزيع والوصول إلى الجمهور للمخرجين الشباب.
5. رصد التحديات التي تواجه المخرجين الشباب في المملكة عند استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في إنتاج الأفلام المستقلة.
6. تقديم مقترحات لتعزيز توظيف التقنيات الرقمية في دعم صناعة الأفلام المستقلة السعودية...

تساؤلات الدراسة

السؤال الدراسة الرئيسي: ما أثر توظيف تقنيات الإعلام الرقمي على تطوير صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية؟
الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى استخدام المخرجين الشباب لتقنيات الإعلام الرقمي في مراحل إنتاج الأفلام المستقلة؟
- ما أثر توظيف التقنيات الرقمية في خفض تكاليف إنتاج الأفلام المستقلة وزيادة كفاءتها؟
- ما دور تقنيات الإعلام الرقمي في تحسين الجودة الفنية والإبداعية للأفلام المستقلة؟

- إلى أي مدى تسهم الأدوات والمنصات الرقمية في توسيع فرص التوزيع والوصول إلى الجمهور؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه المخرجين الشباب عند استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في صناعة الأفلام المستقلة؟
- ما أبرز المقترحات التي يمكن أن تدعم تطوير صناعة الأفلام المستقلة عبر تقنيات الإعلام الرقمي في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوظيف تقنيات الإعلام الرقمي على تطوير صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الإعلام الرقمي على خفض تكاليف إنتاج الأفلام المستقلة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات الإعلام الرقمي على تحسين الجودة الفنية والإبداعية للأفلام المستقلة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام المنصات الرقمية على توسيع فرص التوزيع والوصول إلى الجمهور للأفلام المستقلة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات الإعلام الرقمي على رفع كفاءة عمليات الإنتاج لدى المخرجين الشباب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المخرجين الشباب في مستوى توظيف تقنيات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغيرات (العمر / الخبرة / عدد الأعمال المنتجة).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحديات التقنية التي يواجهها المخرجون الشباب ومستوى استفادتهم من تقنيات الإعلام الرقمي في الإنتاج السينمائي..

الدراسات السابقة:

دراسة (علوان، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفعاليات التدريبية في تنمية مهارات الشباب في صناعة الأفلام بأبعاده) المعرفة السينمائية، المهارات التقنية، مهارات الإخراج والتمثيل، وكتابة السيناريو (على تمكين المشاركين من إنتاج أعمال فيلمية مبتكرة في المخيم الشتوي "فانتاستيك"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من مجموعة من الشباب المشاركين في الدورات وورش العمل.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الورش السينمائية المتخصصة ساهمت بدرجة كبيرة في رفع مستوى الوعي الفني لدى المشاركين، وتنمية مهاراتهم التقنية والإبداعية، كما أسهمت اللقاءات مع ضيوف المجال في إلهام المشاركين وتعزيز قدرتهم على إنتاج أفلام قصيرة بجودة أعلى.

وأوصت الدراسة بالاستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات التدريبية، وتوسيع نطاقها لتشمل مجالات فنية وإعلامية أخرى، مع تعزيز الشراكات مع صناع الأفلام المحترفين، وتوفير منصات لعرض إنتاجات الشباب لتحفيزهم على الاستمرار في الإبداع.

دراسة (الدوسري وخياط، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على بدايات ظهور صناعة الرسوم المتحركة في المملكة العربية السعودية وتتبع مراحل تطورها بأبعادها) الموضوع، أسلوب الإنتاج، العوامل المؤثرة، والمؤسسات المنتجة (على مسار نمو هذه الصناعة وواقعها الحالي. استخدمت الدراسة المنهجية التاريخية بالاعتماد على الوثائق وأدبيات الموضوع، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال حصر أعمال الرسوم المتحركة السعودية في كل مرحلة، بالإضافة إلى أداة المقابلة التي أُعدت وطُبقت على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع صناع الرسوم المتحركة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صناعة الرسوم المتحركة في السعودية تأثرت بعدة عوامل أبرزها نقص الأيدي العاملة المتخصصة، وانخفاض الطلب، وقلة الشركات المنتجة، مما حدّ من القدرة التنافسية للصناعة. كما أظهرت النتائج فاعلية التعاون المشترك بين الجهات الإنتاجية نظرًا لما تتطلبه هذه الصناعة من مهارة ووقت وتمويل كبير، الأمر الذي أسهم في تنوع الإنتاج بين أفلام طويلة وقصيرة ومسلسلات عكست الهوية والثقافة الوطنية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في تدريب الكوادر المحلية، وتوسيع الدعم الحكومي والخاص، وبناء شراكات إنتاجية فعّالة تسهم في تطوير البنية التحتية لصناعة الرسوم المتحركة، بما يضمن الارتقاء بمستوى الأعمال المنتجة وتحقيق تطلعات رؤية المملكة في تنمية الصناعات الإبداعية.

دراسة (العمرى، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تعزيز الصورة الذهنية للبنوك الإسلامية في سلطنة عُمان، وذلك بالتطبيق على بنك عُزّ الإسلامي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ووَزَّع على عينة مكوّنة من (338) من العاملين أو العملاء ببنك عُزّ الإسلامي. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى تقدير دور الإعلام الرقمي في البنوك الإسلامية بسلطنة عُمان، كما أظهرت النتائج أن الصورة الذهنية للبنوك الإسلامية كانت على درجة مرتفعة من التقدير. كذلك كشفت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً للإعلام الرقمي في تعزيز الصورة الذهنية للبنوك الإسلامية في السلطنة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام أدوات الإعلام الرقمي وتطوير استراتيجياته في البنوك الإسلامية، بما ينعكس إيجاباً على تعزيز الثقة والصورة الذهنية لدى المتعاملين.

دراسة (العمرابي، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي بأبعاده (التنمية المجتمعية، نشر ثقافة السلام، التطور التعليمي، والتواصل التفاعلي) على تنمية الأفراد والمجتمعات في عصر التكنولوجيا الحديثة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مجموعة من المستخدمين لوسائل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي أسهم بفاعلية في تطوير المجتمعات، وله دور كبير في التعليم وتنمية حياة الفرد، كما أسهمت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم السلام وبناء الوعي الثقافي الداعم للتنمية.

وأوصت الدراسة بـ تعزيز استغلال منصات الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام، وتطوير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التعليم والتنمية المجتمعية، والاهتمام ببرامج توعية تبرز الدور الإيجابي للتقنية في تطوير حياة الإنسان.

دراسة (حسن، 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعلام الرقمي وما أحدثه من تطور تكنولوجي وتأثيره في القيم الاجتماعية بين الأجيال، والكشف عن حجم الفجوة الجيلية بأبعادها) التغير القيمي، السلوك الاجتماعي، أنماط الاستخدام، والفارق المعرفي بين الأجيال (على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المصري . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي، واستندت إلى نظريتي الاستخدامات والإشباع، وفجوة المعرفة . وتكونت العينة من عينة عمدية غير احتمالية من كبار السن والشباب، مقسمة بالتساوي إلى فئات عمرية، وبلغ حجمها 200 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التقدم التكنولوجي أثر بدرجة كبيرة على العادات والقيم والسلوك الاجتماعي بنسبة 89.5%، وأن الفجوة الجيلية في المجتمع المصري واضحة بنسبة 95% . كما أظهرت النتائج أن الأفكار والمفاهيم الجديدة الناتجة عن التطور التكنولوجي لم تكن موجودة لدى الآباء، مما يعكس اختلافاً واضحاً بين الجيلين بنسبة 70% . وأكدت النتائج أن غياب التكنولوجيا كان أبرز عوامل ترابط المجتمع القديم بنسبة 50.5%، تليه التنشئة الاجتماعية الجيدة بنسبة 35%، بينما جاء غياب وسائل الترفيه وقصر ساعات العمل في مراتب متأخرة، مما يشير إلى تأثير التكنولوجيا في تفكك بعض القيم الاجتماعية عند حضورها، وتقويتها عند غيابها.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا، وتقليل الفجوة المعرفية بين الأجيال، ودعم برامج التنشئة الاجتماعية التي تحافظ على القيم وتواكب التطور التكنولوجي دون الإضرار بالهوية الاجتماعية.

دراسة (على، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائط الإعلام الرقمي بأبعاده (النمذجة الرقمية، التفاعل الرقمي، المحتوى السمعي والبصري، والوسائط التعليمية) على تنمية ثقافة أمان الأرض والتغيرات المناخية لدى طفل الروضة . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي بالمجموعتين:

الضابطة والتجريبية للقياسين القبلي والبعدي، وتكونت العينة من (80) طفلاً من مدرسة خالد الطوخي بمدينة المنصورة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها (40) طفلاً تعرضوا لبرنامج وسائط الإعلام الرقمي، ومجموعة ضابطة قوامها (40) طفلاً لم يتعرضوا للبرنامج.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية برنامج وسائط الإعلام الرقمي في تنمية ثقافة أمان الأرض والتغيرات المناخية لدى طفل الروضة.

وأوصت الدراسة بـ استخدام وسائط الإعلام الرقمي في تنمية المفاهيم الثقافية المتعلقة بالتغيرات المناخية لدى أطفال الروضة، بالاعتماد على النمذجة الرقمية وأسس التعلم الحديثة.

دراسة (Han, 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات تقنيات الإعلام الرقمي بأبعاده (التقنيات البرمجية، المعالجات البصرية، التكامل بين العلم والفن، والبنية الرقمية للإنتاج) على تطوير منظومة الفيلم والتلفزيون الرقمي في بيئة الإنتاج الرقمية الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعرض تطور تقنيات الإعلام الرقمي وتحليل دورها في تعزيز "البقاء الرقمي. Digital Survival"

وتكونت العينة من مجموعة من الأعمال والنماذج في مجال الفيلم والتلفزيون الرقمي، إضافة إلى مراجعة التقدم التقني المرتبط بصناعة الإعلام الرقمي

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التطور السريع في تقنيات الإعلام الرقمي—مدعوماً بالتطور غير الخطي في البرمجيات والعتاد—أسهم في إحداث نقلة نوعية في صناعة الفيلم والتلفزيون الرقمي، وجعل العلاقة بين العلم والفن أكثر تكاملاً وجاذبية، كما أسهم في ترسيخ مفهوم البقاء الرقمي والتكيف مع البيئة الرقمية المتسارعة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البحث العلمي في تقنيات الإعلام الرقمي، ودعم تكامل الجوانب الفنية والتقنية في الصناعة، وتطوير برامج تعليمية ومهنية متخصصة تواكب التحولات الرقمية في مجال الفيلم والتلفزيون، بما يضمن استدامة التطور الرقمي واستثماره بصورة فعّالة.

دراسة (Sun, 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تقنية الرسوم الرقمية CGI بأبعادها (القدرات الافتراضية، الواقعية البصرية، التنافسية الفنية، والجدوى الاقتصادية) على استدامة أفلام الرسوم المتحركة في الصناعة السينمائية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل تأثيرات هذه التقنية ومقارنتها بالأفلام غير المعتمدة على CGI، وتكوّنت العينة من مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة المنتجة بتقنية CGI مقابل أفلام غير CGI

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقنية CGI منحت أفلام الرسوم المتحركة قدرات افتراضية هائلة مكّنتها من تحقيق واقعية بصرية تُماثل الأفلام الحية، مما ساهم في إزالة العديد من الحواجز التقليدية أمام جمهور المشاهدة وزيادة القدرة التنافسية لهذه الأفلام. كما أثبتت النتائج أن أفلام CGI تحقق تفوقاً كبيراً في شبك التذاكر مقارنة بالأفلام غير المعتمدة على CGI، مما يعزز ربحيتها ويوسع من فرص استدامتها في السوق.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام تقنيات CGI في إنتاج أفلام الرسوم المتحركة، والاستثمار في التطوير التقني والفني لرفع مستوى الواقعية والجاذبية البصرية، بما يدعم استدامة صناعة الرسوم المتحركة وتنافسيتها عالمياً.

دراسة (Shen & Dong, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فنون الإعلام الرقمي بأبعاده (التعبير الإبداعي، كفاءة عمليات الإنتاج، التحسينات الجمالية، والتقنيات الغامرة مثل VR و AR) على تطوير صناعة الرسوم المتحركة في مجال السينما والتلفزيون في بيئات الإنتاج الرقمي المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بمنهج دراسة الحالة لقياس تأثيرات الوسائط الرقمية على العملية الإبداعية والإنتاجية. وتكوّنت العينة من مجموعة من دراسات الحالة والأمثلة التطبيقية لأعمال رسوم متحركة تستخدم فنون الإعلام الرقمي وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز (لم يُذكر عدد محدد في النص).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي حقق مكاسب كبيرة في كفاءة الإنتاج، بما في ذلك خفض زمن المعالجة بنسبة 70%، وزيادة واقعية حركة الشخصيات بنسبة 40%، إضافةً إلى تحسينات جمالية واضحة في الإخراج البصري. كما بينت النتائج أن دمج تقنيات VR و AR يفتح آفاقاً جديدة لتجارب

مشاهدة غامرة، مما يعزز التطور الفني والتقني لصناعة الرسوم المتحركة، رغم وجود تحديات مثل التكيف مع التقنيات الحديثة وارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير مهارات العاملين في مجال الإعلام الرقمي، وتبني التقنيات الغامرة في الإنتاج، ودعم الابتكار الفني والتقني لرفع كفاءة وجودة أعمال الرسوم المتحركة، بما يساهم في دفع تطور الصناعة واستدامتها.

دراسة (Su, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دمج تقنيات الإعلام الرقمي بأبعاده (الابتكار التقني، العرض البصري، التجربة التفاعلية، والتحول الرقمي لعمليات الإنتاج) على تطوير إنتاج الأفلام والرسوم المتحركة في بيئة الوسائط المتعددة الحديثة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل خصائص تقنيات الإعلام الرقمي وتطبيقاتها المختلفة في العملية الإنتاجية.

وتكوّنت العينة من نماذج تطبيقية وحالات دراسية لأعمال سينمائية ورسومية تعتمد على تقنيات الإعلام الرقمي في مراحل التخطيط، والإنتاج، والعرض .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التكامل بين تقنيات الإعلام الرقمي وصناعة الأفلام والرسوم المتحركة أحدث ثورة في المزج بين الفن والتكنولوجيا، وأسهم في الانتقال من الإنتاج التقليدي اليدوي إلى الإنتاج الرقمي المعتمد على الحاسوب. كما بينت النتائج أن الإعلام الرقمي عزز من مستويات الابتكار في عمليات الإنتاج، ورفع جودة العرض البصري، وخلق تجارب تفاعلية أكثر انغماسًا للمشاهد، مما دعم التطور المستقبلي للصناعة.

وأوصت الدراسة بضرورة توسيع تطبيق الإعلام الرقمي في صناعة الأفلام والرسوم المتحركة، وتشجيع التعاون بين القطاعين الأكاديمي والصناعي، وتعزيز البحث في التقنيات التفاعلية والرقمية لدعم الابتكار وتطوير المحتوى البصري.

الفجوة البحثية:

تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في محور رئيس هو التأثير الكبير لتقنيات الإعلام الرقمي على تطوير المجالات الفنية والإعلامية، سواء في صناعة الأفلام، الرسوم المتحركة، الإعلام

المؤسسي، أو تنمية الثقافة المجتمعية. وقد ركزت عدة دراسات مثل (Han (2023) و Sun (2023) و (Shen & Dong (2024) و Su (2024) على الدور المحوري للتحويل الرقمي في تحسين جودة الإنتاج السينمائي والرسومي، ورفع الكفاءة، وزيادة القدرة التنافسية، وهي الموضوعات نفسها التي تعالجها الدراسة الحالية عند بحث أثر توظيف التقنيات الرقمية على صناعة الأفلام المستقلة لدى المخرجين الشباب.

كما يتفق عدد من الدراسات مثل علوان (2022) و الدوسري وخياط (2024) في الإشارة إلى أهمية تطوير مهارات الشباب وتمكينهم في المجالات الإعلامية من خلال التدريب واستخدام أدوات رقمية متطورة، وهو ما يرتبط مباشرة بمضمون الدراسة الحالية التي تبحث في استفادة الشباب من التقنيات الرقمية لرفع جودة إنتاجهم السينمائي.

وتتفق دراسات أخرى مثل العُمري (2023) و العمرابي (2022) و حسن (2024) في تأكيد دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأداء، تطوير السلوك، دعم التفاعل، وتوسيع فرص الوصول، وهي نتائج تتقاطع مع الدراسة الحالية عند قياس أثر الإعلام الرقمي على تطوير الإنتاج السينمائي المستقل وانتشاره. تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في طبيعة المجال أو الفئة المستهدفة أو المتغيرات المدروسة. فبعض الدراسات ركزت على تنمية مهارات الشباب في المخيمات التدريبية مثل دراسة علوان (2022)، بينما ركزت أخرى على تاريخ صناعة الرسوم المتحركة كما في دراسة الدوسري وخياط (2024)، وهو مجال مختلف عن تركيز الدراسة الحالية على المخرجين الشباب وصناعة الأفلام المستقلة.

كما تختلف الدراسات مثل العُمري (2023) و العمرابي (2022) في كونها اهتمت بمجالات الصورة الذهنية، نشر ثقافة السلام، أو التأثير الاجتماعي للإعلام الرقمي، بينما لا تتناول هذه الدراسة الجوانب الاجتماعية بل تركز على الأثر الإنتاجي والفني والتقني للتقنيات الرقمية في الأفلام المستقلة. كما أن عدداً من الدراسات الدولية مثل (Sun (2023) و (Shen & Dong (2024) و Su (2024) تناولت تقنيات متقدمة مثل CGI، VR، و AR في سياق الرسوم المتحركة والأفلام الرقمية الاحترافية، في حين تركز الدراسة الحالية على استخدام التقنيات الرقمية من قبل المخرجين الشباب ذوي الموارد المحدودة في مجال الأفلام المستقلة، مما يجعلها أكثر ارتباطاً ببيئة الإنتاج الصغيرة والمتوسطة. وأخيراً، تختلف الدراسة الحالية عن العديد من الدراسات التي استخدمت تصميمات تجريبية أو تاريخية،

لأنها تستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمسح الميداني لقياس اتجاهات وتجارب المخرجين الشباب، مما يجعلها أقرب إلى الدراسات التطبيقية في البيئة السعودية الراهنة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: مفهوم الإعلام الرقمي وتحولاته المعاصرة

يُعرّف الإعلام الرقمي بأنه تحويل المحتوى الإعلامي إلى صيغة رقمية يمكن معالجتها وتوزيعها عبر الشبكات الرقمية والتقنيات الحديثة، وقد أشار بافليك (2016) Pavlik إلى أن الإعلام الرقمي أحدث ثورة في الإنتاج والاستهلاك الإعلامي، حيث أتاح إمكانات واسعة للتفاعل، والتخصيص، وتعدد المنصات.

كما يركز ليون (2020 Lyon) على أن التحول الرقمي أدى إلى تكوّن "بيئة إعلامية هجينة" تجمع بين الوسائط التقليدية والجديدة وتعيد تشكيل طرق التعبير والإبداع. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الإعلام الرقمي لم يعد مجرد وسيلة، بل أصبح بنية إنتاجية متكاملة تؤثر في كل مراحل العمل الإعلامي.

ثانياً: تقنيات الإعلام الرقمي في صناعة الأفلام

يشير (2013) Manovich إلى أن التحول الرقمي في السينما لم يكن مجرد استخدام للحاسب، بل تغيير جذري في طبيعة الصورة السينمائية نفسها. وتشمل أهم التقنيات المستخدمة في صناعة الأفلام المستقلة:

1. التصوير الرقمي

تؤكد دراسات الصناعة السينمائية الحديثة أن الكاميرات الرقمية—مثل ARRI و—RED قد أتاحت جودة تضاهي السينما التقليدية، وبتكلفة أقل بكثير. (Brown, 2020)

2. برامج المونتاج والمعالجة البصرية

يشير (2019) Owens & Millerson إلى أن برمجيات المونتاج مثل Premiere Pro و DaVinci Resolve ساهمت في تطوير قدرة صناع الأفلام المستقلين على إنتاج محتوى احترافي بموارد محدودة.

3. التقنيات التفاعلية (VR/AR)

يرى (2017) Milk أن تقنيات الواقع الافتراضي أصبحت جزءاً من مستقبل السرد السينمائي، إذ تمنح المشاهد تجربة انغماسية كانت مستحيلة سابقاً.

ثالثاً: صناعة الأفلام المستقلة ودور الشباب

تُعرّف الأفلام المستقلة بأنها الإنتاجات التي تُنتج خارج سيطرة الاستوديوهات الكبرى، وتتميز بحرية أكبر في الأسلوب والمحتوى. (King, 2013) وتشير دراسات عدة إلى أن الشباب هم المحرك الأساسي لهذا النوع من السينما بسبب سهولة تعاملهم مع الأدوات الرقمية وتعلقهم بالإبداع المفتوح. (Tryon, 2018) كما يؤكد Kerrigan (2017) أن المنصات الرقمية مثل يوتيوب ونفلكس مكّنت المخرجين الشباب من الوصول إلى الجمهور دون المرور بعمليات التوزيع التقليدية المكلفة.

رابعاً: علاقة الإعلام الرقمي بتطوير صناعة الأفلام المستقلة

1. تحسين الجودة الفنية

توضح أعمال Prince (2019) أن التطور في المؤثرات الرقمية ومعالجة الألوان ساهم في رفع مستوى الإنتاج المستقل ليقترّب من الأعمال التجارية الكبيرة.

2. خفض التكاليف

وفقاً لـ Ulin (2019) فإن انخفاض تكلفة الكاميرات وبرامج المونتاج والأنظمة الرقمية ساعد في ازدهار الأفلام المستقلة عالمياً.

3. التوزيع الرقمي

تذكر lordanova (2020) أن المنصات الرقمية كسرت احتكار صالات السينما وفتحت المجال أمام الأفلام الصغيرة للوصول إلى جمهور عالمي.

4. تطوير المهارات

يرى Jenkins (2016) أن التعليم المفتوح عبر الإنترنت وتوفير الدورات الرقمية أسهما في تمكين جيل جديد من المبدعين الشباب.

المنهجية وطرق البحث:

سيعتمد البحث في دراسته المستقبلية على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوقوف على واقع توظيف تقنيات الإعلام الرقمي لدى المخرجين الشباب في صناعة الأفلام المستقلة في المملكة العربية السعودية. وسيقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بمستويات استخدام التقنيات الرقمية، وتحليل اتجاهات المخرجين الشباب نحوها، ثم تفسير العلاقات بين المتغيرات الرئيسية للدراسة، بما يتيح بناء تصور علمي دقيق حول أثر هذه التقنيات على العملية الإبداعية والإنتاجية، كما سيتم تناول الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالإعلام الرقمي وصناعة السينما المستقلة، وتحليلها تحليلًا نقديًا لاستنتاج الأطر النظرية التي يمكن أن تدعم تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

وفي الجانب التطبيقي، ستستعين الدراسة بمنهج المسح الميداني من خلال تصميم أدوات بحثية مناسبة وفي مقدمتها الاستبانة وسيتم تطبيقها مستقبلاً على عينة من المخرجين الشباب لمعرفة مدى توظيفهم للتقنيات الرقمية وتحديد مستوى تأثيرها على جودة أعمالهم وتكلفة إنتاجها وفرص انتشارها. وسيتيح هذا المنهج تحليل البيانات إحصائياً لاختبار صحة الفروض البحثية وتحديد الفروق بين المخرجين بناءً على خبراتهم أو خصائصهم الإنتاجية. ومن خلال هذا التوجه المنهجي، ستسعى الدراسة إلى تقديم نتائج عملية يمكن الاستفادة منها في دعم صناعة الأفلام المستقلة وتعزيز استخدام التقنيات الرقمية في المجال السينمائي السعودي.

مجتمع الدراسة

سيكون مجتمع الدراسة من جميع المخرجين الشباب العاملين في مجال صناعة الأفلام المستقلة في المملكة العربية السعودية، سواء المسجلين في منصات الإنتاج السينمائي، أو المشاركين في المهرجانات المتخصصة، أو المنتسبين لبرامج دعم الأفلام التابعة لهيئة الأفلام السعودية. ويُقدَّر حجم هذا المجتمع —وفق إحصاءات المهرجانات والبرامج التدريبية خلال السنوات الثلاث الأخيرة— بنحو 650 مخرجًا ومخرجة من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا، ممن لديهم تجارب فعلية في إنتاج أفلام قصيرة أو أفلام تجريبية أو وثائقية مستقلة.

عينة الدراسة

ستعتمد الدراسة على عينة عشوائية بسيطة يتم اختيارها من مجتمع المخرجين الشباب بهدف ضمان تمثيل كافٍ للخصائص المختلفة مثل الخبرة، عدد الأعمال المنتجة، ومستوى استخدام التقنيات الرقمية.

وستتكون العينة من (200) مخرج ومخرجة، وهو حجم مناسب إحصائيًا للتحليل الكمي واختبار فروض الدراسة، كما يسمح برصد فروق ذات دلالة بين فئات المخرجين. وسيتم توزيع أدوات الدراسة—وفي مقدمتها الاستبانة—على أفراد العينة عبر وسائل اتصال إلكترونية معتمدة لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين الفاعلين في صناعة الأفلام المستقلة داخل المملكة.

رابعاً: أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من المخرجين الشباب؛ نظراً لملاءمتها لقياس اتجاهاتهم ومستوى توظيفهم لتقنيات الإعلام الرقمي في صناعة الأفلام المستقلة. وستتكون الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسة:

1. **المحور الأول:** يقيس مستوى استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في مراحل الإنتاج المختلفة (الكتابة، الإخراج، المونتاج، التصميم الرقمي، المؤثرات البصرية).
2. **المحور الثاني:** يختص برصد أثر هذه التقنيات على جودة العمل السينمائي، وخفض التكاليف، وتحسين كفاءة الإنتاج، وفرص التوزيع والانتشار.
3. **المحور الثالث:** يتناول التحديات التي تواجه المخرجين الشباب في توظيف التقنيات الرقمية، بما يشمل التحديات التقنية والمالية والإدارية.

وسيتم تصميم فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة المبحوثين على العبارات بصور كمية قابلة للتحليل. كما ستُعرض الأداة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في الإعلام الرقمي والسينما للتحقق من صدقها الظاهري والمحتوى، ثم سيجري حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لضمان موثوقية نتائجها. وستمثل هذه الأداة الوسيلة الأساسية للحصول على بيانات موضوعية تسهم في اختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافه

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد جمع البيانات من أفراد العينة، سيتم إدخالها ومعالجتها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.25) للتحقق من نموذج الدراسة واختبار الفرضيات. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

1. الإحصاءات الوصفية

وتشمل استخراج:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية

بهدف وصف خصائص العينة وتحديد اتجاهات إجابات المستجيبين.

2. اختبار الصدق والثبات

- يتم التحقق من صدق الأداة من خلال طريقة صدق المحكمين.
- بينما يتم التحقق من ثبات الأداة عبر معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، للتأكد من موثوقية بنود الاستبانة.

3. تحليل الارتباط (Pearson Correlation)

لقياس قوة واتجاه العلاقة بين مستويات استخدام التقنيات الرقمية والمتغيرات التابعة المتعلقة بتطوير صناعة الأفلام المستقلة.

4. تحليل الانحدار البسيط والمتعدد (Regression Analysis)

لاختبار أثر المتغير المستقل (تقنيات الإعلام الرقمي) على المتغير التابع (تطوير صناعة الأفلام المستقلة).

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تتناول الدراسة فقط أثر توظيف تقنيات الإعلام الرقميما تشمل أدوات الإنتاج الرقمي، المونتاج، المعالجة البصرية، منصات التوزيع الرقمية—على تطوير صناعة الأفلام المستقلة.
- **حدود مكانية:** ستُجرى الدراسة في المملكة العربية السعودية، وبشكل خاص في المدن التي تشهد نشاطاً ملحوظاً في إنتاج الأفلام المستقلة مثل الرياض، جدة، والدمام.
- **حدود زمانية:** سيتم إجراء الدراسة خلال العام الأكاديمي 2025.
- **حدود بشرية:** تقتصر الدراسة على المخرجين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا من العاملين في مجال الأفلام المستقلة

المراجع

- حسن، شيرين جمال. (2024). الإعلام الرقمي وتأثيره على القيم الاجتماعية بين الأجيال: دراسة ميدانية مقارنة بين الكبار والصغار. مجلة البحوث الإعلامية، ع69، ج2، 1213 - 1288. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1445671>
- الدوسري، سحر بنت سعيد، و خياط، نجلاء بنت إسحاق. (2024). صناعة أفلام الرسوم المتحركة في المملكة العربية السعودية: دراسة وصفية تحليلية للعوامل المؤثرة على الإنتاج. المجلة العربية للنشر العلمي، ع68، 223 - 252. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1547102>
- علوان، شيماء. (2022). "فن" تنمي مهارات الشباب في صناعة الأفلام: ضمن فعاليات المخيم الشتوي. مجلة الرافد، ع294، 94 - 95. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1249450>
- علي، فاطمة شحته عايد. (2023). أثر استخدام وسائط الإعلام الرقمي على تنمية ثقافة أمان الأرض والتغيرات المناخية لدى طفل الروضة في ضوء نظرية النمذجة الرقمية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج9، ع4، 849 - 968. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1514705>
- العمرابي، رانيا أحمد حامد أحمد. (2022). دور الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع91، 133 - 142. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1337465>
- العمري، أحمد بن عامر بن سهيل. (2023). دور الإعلام الرقمي في تعزيز الصورة الذهنية للبنوك الإسلامية: دراسة تطبيقية على بنك عز الإسلامي في سلطنة عمان. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع89، 149 - 190. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1439682>
- Han, J. (2023). Research On the Application Research of Digital Media Technology - Taking Digital Film and Television as an Example.

International Journal of Science and Engineering Applications.

<https://doi.org/10.7753/ijsea1208.1059>

- Shen, D., & Dong, Y. (2024). Research on the Application of Digital Media Art in Film and Television Animation in Multimedia Perspective. *Applied Mathematics and Nonlinear Sciences*, 9(1).
<https://doi.org/10.2478/amns-2024-0725>
- Su, Y. (2024). *The Integration of Digital Media Technology and Film and Animation Production under the Multimedia Environment*. 1(3), 101–104. <https://doi.org/10.62517/jnme.202410318>
- Sun, Z. (2023). What Does CGI Digital Technology Bring to the Sustainable Development of Animated Films? *Sustainability*.
<https://doi.org/10.3390/su151410895>

Mid Ocean University

College of Management

Master's in Digital Media Management



**The Impact of Employing Digital Media Technologies on the
Development of Independent Filmmaking: A Field Study on Young
Directors in the Kingdom of Saudi Arabia**

Prepared by: Saleh Naji Almarri

251001763

Supervision:

Dr. Mahitab MaherAl-Rafie

1447-2025